

# علاقة طرق تربية الاطفال (١)

## ببعض مظاهر الطفل السلوكية (٢)

اعداد

نسرين العمر

### مقدمة

لاحظ المفكرون والفلاسفة منذ قديم الزمان أهمية الطفولة في تكوين شخصية الانسان الاجتماعية وحياته العقلية . الا ان دراسة الاطفال دراسة علمية لم تبدأ الا بعد ظهور فرويد في القرن العشرين . اذ أكد هذا العالم النفسي على أهمية الطفولة في التأثير على الشخصية من جميع نواحيها . فالتجارب التي يمر بها الطفل في المرحلة الفموية (٣) والمرحلة الشرجية (٤) لها أكبر الاثر في تكوين شخصيته في المستقبل . اذ يتوجب على الام في المرحلة الفموية أن ترضع الطفل من الثدي حسب طلبه (٥) وفي حالة احباطه وعدم ارضاء رغباته تضطرب شخصيته في المستقبل . أما بالنسبة الى الفطام (٦) فيؤكد فرويد على أهمية الفطام المتأخر وذلك لغرض ارضاء رغبات الطفل في الرضاعة والمص (٧) كما يؤكد على خطورة الفطام الحاسم (٨) المصحوب بطرق وأساليب قاسية كالضرب وابعاد الطفل عن الام لينسى الثدي اذ تتكون في هذه الحالة شخصية الطفل بصورة غير سوية .

Child Rearing Patterns	(١)
Behavioral Manifestation	(٢)
Oral stage of Development	(٣)
Anal Stage of Development	(٤)
Demand feeding	(٥)
Weaning	(٦)
Sucking	(٧)
Decisive Weaning	(٨)

## عملية السيطرة على النظافة (٩)

يعتقد فرويد بضرورة اكمال النضج الفسلجي عند الطفل قبل البدء في تدريبه على عملية السيطرة على النظافة ولذلك أهمية خاصة لبدء هذه العملية في وقت متأخر . كذلك يرى أهمية استخدام طرق غير قاسية أو عنيفة في تدريب الطفل على هذه العملية والا فأن شخصيته تتأثر وتضطرب الى درجة كبيرة .

وقد أدت فرضيات فرويد الانفة الذكر الى نشاط كبير في البحث في ميدان الطفولة من قبل عدد كبير من العلماء أمثال ( Sears et. al ) الذي درس طرق تربية الاطفال في الولايات المتحدة وبروثرو Prothro الذي درس تربية الاطفال في لبنان وذلك لغرض التأكد من صحتها وقد جاءت دراسات سيرز وبروثرو بنوعين من النتائج : القسم الاول يساند فرضيات فرويد والقسم الثاني يفندها . ومن هذه النتائج :-

١ - تجارب الرضاعة (١٠)

بينت نتائج سيرز ( ٧٠ ، ص ٩٦ ) عدم وجود علاقة بين طرق الرضاعة ( الثدي او القنينة )<sup>(١١)</sup> او طول فترة الرضاعة وبعض المظاهر السلوكية عند الاطفال مثل مشاكل الاطعام<sup>(١٢)</sup> والاضطراب الانفعالي<sup>(١٣)</sup> عند تدريب الطفل على عملية السيطرة على النظافة . بالاضافة الى ذلك ظهر عدم وجود علاقة بين الرضاعة غير المنظمة زمنياً<sup>(١٤)</sup> وبين الرضاعة المنظمة زمنياً<sup>(١٥)</sup> ومشاكل الاطعام عنده في فترة الطفولة .

(٩) Toilet Training المقصود بهذه العملية تدريب الطفل

السيطرة على عملية التبرز .

Feeding experiences	(١٠)
Breast or Bottle Feeding	(١١)
Feeding problems	(١٢)
Emotional upset	(١٣)
Demand feeding	(١٤)
Schedule feeding	(١٥)

أما دراسة بروثرو في لبنان فقد اوضحت ما توصل اليه سيرز من عدم وجود أي علاقة بين عملية الرضاعة ( الرضاعة غير المنظمة زمنياً والرضاعة المنظمة زمنياً ) وبين مشاكل الاطعام عند الاطفال ( V ص - ٨٣ ) .

### تجارب الفطام :

بينت نتائج سيرز ان استخدام طرق قاسية في فطام الطفل كالضرب وابعاده عن الأم لفترة طويلة من الزمن يؤدي الى اضطراب انفعالي لديه ( IΔ ، ص ٩٢ ) ووجد ايضا ان الامهات اللواتي بدأن في هذه العملية في وقت متأخر تمكنوا من اكمالها في فترة قصيرة من الزمن ( VI ، ص ٨١ ) .

وبالإضافة الى ما ذكرنا سابقاً فقد جاء كل من سيرز وبروثرو بنتائج تفند الاعتقاد السائد بوجود علاقة مباشرة بين طرق التربية التي تستخدمها الامهات وبين المظاهر السلوكية عند الاطفال . وكمثال على ذلك ان نتائج كل من سيرز ( VI ، ص - ٩٢ ) وبروثرو ( V ، ص : ٧٧-٩٩ ) اوضحت من ان الفطام المبكر<sup>(١٦)</sup> وكذلك الفطام الحاسم الذي يحدث بدون تردد يولد اضطراباً انفعالياً اقل بكثير من الاضطراب الانفعالي الذي يحدث عند الفطام المتأخر<sup>(١٧)</sup> والمتردد<sup>(١٨)</sup> كذلك وجد كل منهما ان لا علاقة بين مشاكل الاطعام وبين عمر الطفل عند الفطام<sup>(١٩)</sup> وكذلك بين مشاكل الاطعام وبين الصعوبة في الفطام<sup>(٢٠)</sup> ( . . ، ص ٩٦ ) وبالإضافة الى ذلك بين بروثرو ان الرضاعة غير المنظمة زمنياً تؤدي الى صعوبة

---

Early weaning	(١٦)
Late weaning	(١٧)
undecisive weaning	(١٨)
Age at weaning	(١٩)
Difficulty at weaning	(٢٠)

القطام ( V ، ص - ٧٨ ) كما ان الاضطراب اناء القطام غير ذي علاقة بصعوبة تعليم الطفل السيطرة على النظافة\* .

### السيطرة على النظافة :

ينت نتائج سيرز ان من يبدأ متأخرا في تعليم الطفل السيطرة على النظافة يتم هذه العملية في وقت أقصر بكثير مما لو بدأ مبكرا ( VI ، ص ١١٠ ) بالإضافة الى ذلك وجد ان استعمال الطرق القاسية كالضرب في تعليم الطفل هذه العملية لا يؤدي الى الاسراع في اكمالها او في الانتهاء منها بوقت أقصر بكثير من الذين يستخدمون طرق غير قاسية (ص-١١٢) وبين ايضا ان هناك علاقة قوية بين استخدام طرق قاسية في تعليم الطفل السيطرة على النظافة وبين الاضطراب الانفعالي عند الاطفال (ص-١٢٣) .

ان بعض نتائج سيرز وبروثرو تدحض نظرية التحليل النفسي عند فرويد وكمثال على ذلك وجد سيرز ان من يبدأ في تعليم الطفل السيطرة على النظافة بين الشهر ١٥- الى ١٩ يؤدي به الى اضطرابات انفعالية كمثال الذي يبدأ في وقت مبكر جدا قبل الشهر الخامس . ان اقل اضطراب يحدث عندما تبدأ هذه العملية اما بين الشهر ٥-١٤ او بعد الشهر العشرين ( VI ، ص - ١١٣ ) .

وقد بين بروثرو كذلك ان الاطفال الذين يبدأ تدريبهم على السيطرة على النظافة قبل الشهر الخامس او بعد الشهر الرابع عشر لا يظهرون أي اضطراب انفعالي عكس الذين يبدأ تدريبهم بين الشهر الخامس والرابع عشر ( V ، ص - ٨٨ ) .

نلاحظ مما سبق تناقض النتائج حول العلاقة المباشرة بين طرق التربية والمظاهر السلوكية عند الاطفال اذ تؤكد على عدم وجود علاقة مباشرة بين تجارب الطفولة عند الاطفال وبين مظاهر التصرف عندهم وقد أكد على ذلك اورلانسكي (Orlansky) (IV) بعد ان راجع بحوث عدد كبير من العلماء في هذا الحقل .

أما في العراق فالبحث في ميدان الطفولة على أهميته البالغة لم يحض  
بدراسات علمية توضح أهمية ذلك في حياة الطفل .

### الفرض

ان الفرض من دراستنا هذه ما يلي :-

- ١ - بحث علاقة طرق تربية الاطفال بالعراق ببعض نماذج التصرف  
عند الاطفال كما روتها امهاتهم .
- ٢ - مقارنة نتائج هذا البحث بنتائج دراسة كل من سيرز في الولايات  
المتحدة وبروثرو في لبنان .

### العينه وطريقة البحث

تحتوي عينه هذا البحث على مائة أم عراقية ( ٥٠ من طبقة متوسطة  
و ٥٠ من طبقة فقيرة ) من مواطنات مدينة البصرة . ولكل أم من افراد  
العينه طفل بين سن الرابعة والسادسة يكون موضوعا للبحث . ولم  
توجه اسئلة للامهات حول الاطفال الكبار ( اكبر من ست سنين ) والصغار  
( اصغر من اربع سنين ) .

وقد حذف التوام واطفال البيوت المحطمة ( الطلاق ، الانفصال ،  
الموت ) وكذلك الاطفال من ذوي العاهات الجسمية والعقلية والاطفال  
من عوائل غير بصرية او من أب متعدد الزوجات .

أما بالنسبة الى توزيع العائلات حسب الطبقة الاجتماعية فقد تم  
حسب عمل الاب ، شكل البيت ، ثقافة الاب ، الدخل ، والمظهر الخارجي  
للبيت .

أما بالنسبة الى ثقافة الامهات فجميعهن لم يتعدين من الناحية الدراسية  
الثمانية سنوات وليس لديهن أي عمل يقمن به خارج البيت .

ان اطفال الطبقة الفقيرة قسموا الى ( ٢٥ ) ذكرا و ( ٢٥ ) انثى .  
أما اطفال الطبقة المتوسطة فقد كان عددهم ( ٢٣ ) انثى و ( ٢٧ ) ذكرا .

أما متوسط عمر امهات الطبقة الفقيرة فقد كان ٢٦ و ٩ سنة وامهات الطبقة المتوسطة ٣٣ سنة .

طريقة البحث :

أن الطريقة التي استخدمت في هذا البحث هي المقابلة<sup>(٢)</sup> أما مجموعة الاسئلة التي استخدمت في المقابلة فقد كانت نفس المجموعة التي استخدمت في دراسة بروثرو في لبنان مع بعض التعديل وهي ترجمة الى اللغة العربية للمقابلة التي وضعت واستخدمت من قبل سيرز في الولايات المتحدة . .

ان المقابلة التي استخدمت في هذا البحث تكون من ٣٨ سؤالاً قد استهدفت بعض الاسئلة معلومات عامة عن العائلة كعدد الاطفال ، مساحة الدار ، عدد الغرف ، ثقافة الوالدين ، عمر الوالدين . . الخ . . ولكن الجزء الأكبر من الاسئلة استهدفت الحصول على معلومات حول طرق ارضاع الطفل و نظامه وتدريبه على السيطرة على النظافة . بالاضافة الى طرق الثواب والعقاب التي يستخدمها الوالدان . .

## النتائج والتحليل

المرحلة الفمية

الرضاعة :

يعتقد فرويد كما ذكرنا سابقاً ان قصر فترة الرضاعة من الثدي وكذلك الاحباط عند الفطام يؤدي بالطفل الى مشاكل انفعالية وخيمة العواقب وكذلك الى انحراف في الشخصية . . وقد جاءت نتيجة هذا البحث كنتاج سيرز وبروثرو على نوعين اولاهما يؤيد اعتقادات فرويد والاخر يفند هذه الاعتقادات ويؤكد على الرأي القائل بعدم وجود علاقة مباشرة بين تجارب الطفولة والشخصية . .

وقد درست اولاً العلاقة بين طول فترة الرضاعة من الثدي وبين

Interview

(٢)

المشاكل الانفعالية اثناء الفطام ووجد ان ( ٦ ) اطفال من مجموع ( ٣٣ ) طفلا فطموا قبل الشهر الحادي عشر مروا بصعوبة انفعالية كبيرة اثناء الفطام بينما لم تظهر على ( ٢٧ ) من هؤلاء اثار صعوبة انفعالية . ومن ناحية اخرى فقد وجد ان ( ١٧ ) طفلا فطموا بعد الشهر الحادي عشر من اصل ( ٣٩ ) طفلا ظهرت عليهم مشاكل انفعالية اثناء عملية الفطام بينما ( ٢٢ ) منهم لم يمروا بأي صعوبة انفعالية اثناء هذه العملية . وكانت النتيجة ذات دلالة احصائية وعند مستوى ( ٠.٠٥ ) x (  $\chi^2 = 4.20, df = 1$  )

يستنتج من ذلك كلما طالت فترة الرضاعة كلما ازدادت الاضطرابات الانفعالية عند الفطام . وفيما يلي جدول رقم ( ١ ) الذي يبين العلاقة بين طول فترة الرضاعة والاضطرابات الانفعالية اثناء الفطام .

#### العلاقة بين طول فترة الرضاعة وبين المشاكل الانفعالية اثناء الفطام

الفطام قبل الشهر الفطام بعد الشهر الحادي عشر	الفطام قبل الشهر الحادي عشر	الاطفال الذين اظهروا مشاكل انفعالية شديدة
١٧	٦	الاطفال الذين لم يمروا بمشاكل انفعالية اثناء الفطام
٢٢	٢٧	
٣٩	٣٣	

ان هذه النتيجة قد جاءت مشابهة لكل من نتائج سيرز وبرونرو .  
اذ بين كل منهما كما ذكرنا سابقا انه كلما طالت فترة الرضاعة كلما

\* استخرجت الدلالة الاحصائية للنتائج باستعمال اختبار كاي ( مربع كاي ) .

ازداد الاضطراب الانفعالي عند الفطام ( VI ص - ٩٢ ) ( ٧ )  
ص ٧٧ - ٧٩ ) •

وقد جرى ايضا بحث حول العلاقة بين الرضاعة المنظمة زمنيا او غير المنظمة زمنيا والمشاكل الانفعالية عند الفطام • يرى بروثرو ان الرضاعة غير المنظمة تؤدي بالطفل الى اللجوء الى التدي كتعويض عن كثير من الاحباطات التي تواجهه ( ٧ ، ص - ٧٨ ) عكس الطفل الذي يتبع الرضاعة المنظمة فهو يتعلم التعويض عن الاحباطات في مجالات أخرى غير تدي الام ( ٧ ، ص - ٧٨ ) •

لهذا يتوقع من الاطفال الذين يرضعون في اوقات غير منظمة مشاكل انفعالية عند الفطام أقوى بكثير من الاطفال الذين يرضعون في اوقات منظمة •

ان من بين الـ ( ٥٣ ) طفلا من الذين لم يواجهوا أي صعوبة اثناء الفطام لم يسر ( ٤١ ) طفلا حسب نظام معين اثناء فترة الرضاعة و ( ١٢ ) طفلا منهم رضعوا باوقات منظمة ومحددة ومن بين الـ ( ٣٢ ) طفلا الذين ظهر عليهم كثير من المشاكل الانفعالية عند الفطام ارضع ( ٢٥ ) منهم في اوقات غير منظمة زمنيا أما الـ ( ٧ ) اطفال الباقين فقد تبعوا نظاما معيناً • ولدى اختبار النتائج احصائيا تبين انها لا تحمل دلالة احصائية وهكذا فإن الاسباب التي ذكرها بروثرو لم تتأكد بشكل كاف في هذا البحث • وبالنسبة الى العلاقة بين استخدام طرق الفطام القاسية وبين المشاكل الانفعالية عند الطفل اثناء الفطام وجد ان العلاقة كانت غير ذات دلالة احصائية عكس نتيجة سيرز التي دلت على ان استخدام طرق قاسية في الفطام يؤدي الى اضطراب انفعالي لدى الطفل ( VI ، ص - ٩٢ ) • وقد درست ايضا العلاقة بين الفطام الذي يتم بصورة حاسمة - خلال مدة ثلاثة ايام - والفطام المتردد - الفطام الذي يستمر لفترة تزيد عن ثلاثة ايام - وبين المشاكل الانفعالية عند الفطام • من بين ( ١٤ ) طفلا



ثم نظامهم بصورة حاسمة بدا على ( ٥ ) منهم صعوبات انفعالية . أما  
الـ ( ٩ ) الباقون فلم تظهر عليهم أي اثار انفعالية . ومن بين ( ٤٠ )  
فطموا بصورة متردة ( ٢٠ ) لم تظهر عليهم أي اثار انفعالية و ( ٢٠ )  
ظهرت عليهم اثار المشاكل الانفعالية . أما العلاقة فكانت غير ذات دلالة  
احصائية . وباختصار وجد ان لا علاقة بين طريقة الفطام وبين المشاكل  
الانفعالية اثنائه بينما وجد كل من سيرز وبروثرو كما ذكرنا سابقاً ان  
الفطام الحاسم يولد اضطراب انفعالي أقل بكثير من الاضطراب الانفعالي  
الذي يحدث عند الفطام المتردد ( VI ، ص ٩٢ ) ( ٧٧-٩٧ )

وبالنسبة الى علاقة الخبرات التي يمر بها الطفل اثناء الفطام  
وتصرفات الاطفال كمشاكل الاطعام والاضطراب الانفعالي عند تعليم  
الطفل السيطرة على النظافة وجد ان لا علاقة بين مشاكل الاطعام وعمر  
الطفل عند بدء الفطام كذلك وجد ان الصعوبة اثناء الفطام هي غير ذات  
علاقة مع مشاكل الاطعام عند الاطفال كما جاء في نتائج كل من سيرز  
وبروثرو ( VI ، ص ٩٦ ) .

أما العلاقة بين الصعوبة التي يلاقيها الطفل عند الفطام وبين الصعوبة  
عند تعليم الطفل السيطرة على النظافة فهي ذات دلالة احصائية وعند  
مستوى البينة ٠١ ر (  $x^2 = 8.18, df = 1$  ) بعكس نتيجة بروثرو (ص  
٧٨ ) التي لم تبين أي علاقة بين الاضطراب الانفعالي اثناء الفطام وبين  
صعوبة تعليم الطفل السيطرة على النظافة .  
وباختصار ان هذه النتائج المتناقضة تؤكد مرة اخرى ما توصل عليه  
اورلانسكي من ان لا علاقة مباشرة بين خبرات الطفولة وبين تصرفات  
الاطفال .

#### السيطرة على النظافة :

يعتقد فرويد ان من الضروري بدء تدريب الطفل على عملية السيطرة  
على النظافة في وقت متأخر وذلك لضمان اكتمال النضج الفلسجي عنده .

وبالإضافة الى ذلك يؤكد على اهمية استخدام طرق غير قاسية في تدريبه  
والا تضرب شخصيته .

لقد وصف ( ٧١٪ ) من العينة عملية السيطرة على النظافة على أساس  
انها كانت عملية بسيطة وسهلة .

وبالنسبة الى العلاقة بين الاضطراب الانفعالي اثناء العملية وبين عمر  
الطفل عند بدئها وجد ان العلاقة غير ذات دلالة احصائية عكس ما جاء في  
نتيجة كل من سيرز وبروثرو اذ وجد كليهما ان هناك علاقة بين الاضطراب  
الانفعالي اثناء عملية السيطرة على النظافة وبين عمر الطفل اثناء بدأها .  
ولكن جاءت نتائجهما بصورة معاكسة لفرضيات فرويد كما اوضحنا  
سابقا ( VI ، ص ١١٣ ) ( ٧ ص ٨٨ ) .

نرى هذه العلاقة بوضوح في جدول رقم ( ٢ )

العلاقة بين عمر الطفل عند بدء عملية السيطرة على النظافة وبين عدد الاطفال  
اللذين مروا باضطراب انفعالي اثناء هذه العملية

عمر الطفل بالاشهر					درجة الاضطراب الانفعالي
١٣ <	١٣-١١	١٠-٨	٧-٥	٥ >	لا اضطراب
٢	٢	١٠	٢٦	٣١	
١	٢	٢	٤	٧	كثير من الاضطراب

أما العلاقة بين الاضطراب الانفعالي اثناء تعلم الطفل السيطرة على  
النظافة وبين القسوة في تعليمه هذه العملية فقد وجد انها غير ذات دلالة  
احصائية بعكس ما جاء به سيرز ( VI ص ١٢٣ ) .

وكما ذكرنا سابقا وجد ان لا علاقة بين القسوة عند تعليم الطفل  
السيطرة على النظافة وبين مشاكل الاطعام عنده وعلى العكس من ذلك وجد  
ان الاضطراب الانفعالي عند الفطام ذو علاقة قوية وذات دلالة احصائية مع  
الصعوبة عند تدريب الطفل السيطرة على النظافة .

وباختصار تدل النتائج المذكورة اعلاه وتؤكد على ما توصل اليه اورلانسكي من ان لا علاقة مباشرة بين طرق تربية الاطفال وبين المظاهر السلوكية عندهم .

## الخلاصة

كان الغرض من هذا البحث :-

اولا - دراسة العلاقة بين طرق تربية الاطفال ونماذج التصرف عندهم  
كما روتها امهاتهم .

ثانيا - مقارنة نتائج هذا البحث بنتائج دراسة كل من سيرز في الولايات المتحدة وبروتر في لبنان .

اما العينة فقد كانت تحتوي على مائة ام عراقية ( ٥٠ من طبقة متوسطة و ٥٠ من طبقة فقيرة ) من مواطنات مدينة البصرة . ولكل ام من امهات العينة طفل بين سن الرابعة والسادسة اتخذ موضوعا للبحث .  
لم توجه الاسئلة الى الامهات حول الاطفال الكبار ( اكبر من ست سنين ) والصفار ( اصغر من اربع سنين ) .

لقد اتبعت طريقة المقابلة في هذا البحث مع بعض التحوير للمقابلة التي استخدمها بروثرو في لبنان والتي كانت ترجمة الى اللغة العربية للمقابلة التي استخدمها سيرز في الولايات المتحدة .

وقد تأكد قسم قليل من فرضيات فرويد في هذا البحث بينما القسم الاكبر من هذه الفرضيات قد دحض . اما العلاقات ذات الدلالة الاحصائية بين طرق التربية والنماذج السلوكية فكانت كما يلي :-

١ - كلما طالت فترة الرضاعة من الثدي كلما عظم الاضطراب الانفعالي عند الفطام .

٢ - ان الاضطراب الانفعالي اثناء الفطام ذو علاقة قوية بالصعوبة التي يلاقيها الطفل اثناء تدريبه على السيطرة على النظافة كما ظهر عدم وجود علاقة بين النتائج التالية :-

١ - لا علاقة بين الرضاعة غير المنظمة زمنيا او المنظمة زمنيا  
والاضطراب الانفعالي اثناء الفطام •

٢ - لا علاقة بين استعمال القسوة اثناء الفطام والاضطراب الانفعالي  
اثناء هذه العملية •

٣ - لا علاقة بين الفطام المتردد وبين الاضطراب الانفعالي عند الفطام •

٤ - ان مشاكل الاطعام هي غير ذات علاقة مع عمر الطفل عند بدء  
الفطام والصعوبة اثناء الفطام والقسوة اثناء تعليم الطفل والسيطرة على  
النظافة •

٥ - لا علاقة بين الاضطراب الانفعالي عند تعليم الطفل السيطرة  
على النظافة وبين عمر الطفل عند بدء العملية وكذلك بين الاضطراب  
الانفعالي والطرق القاسية المستخدمة في تعليمه السيطرة على النظافة •

اما بالنسبة الى اوجه الشبه والاختلاف بين نتائج هذا البحث ونتائج  
كل من سيرز في الولايات المتحدة وبروثرو في لبنان فقد تبين ان بعضها  
تشابه النتائج التي توصل اليها العالمين المذكورين بينما البعض الاخر يختلف  
عنها اختلافا كبيرا وبقدر تعلق الامر باوجه الشبه فقد وجد ان اطفال كل  
من العراق واميركا يظهران كثيرا من الاضطرابات الانفعالية عندما يبدأ  
فطامهم بعد الشهر الحادي عشر عكس الاطفال الذين يبدأ فطامهم قبل  
الشهر الحادي عشر اذ لا يبدي هؤلاء اي اضطراب انفعالي شديد •

ولقد وجد بروثرو ( ص ٧٨ ) ان الاطفال الذين يرضعون في  
اوقات غير منظمة يظهران اضطرابا عند الفطام اكثر بكثير من الاطفال  
الذين يرضعون في اوقات منظمة • اما نتائج هذا البحث فقد اوضحت ان  
لا علاقة بين الرضاعة المنظمة او غير المنظمة وبين الاضطراب الانفعالي  
عند الفطام •

وعندما درست العلاقة بين استعمال القسوة اثناء الفطام وبين  
الاضطراب الانفعالي عند الفطام جاءت نتائج هذا البحث على العكس من

نتائج هذا البحث على العكس من نتائج سيرز في الولايات المتحدة اذ وجد سيرز ان القسوة عند الفطام تؤدي الى اضطراب انفعالي شديد عند القيام بهذه العملية ( VI ص ٩٢ ) وقد ظهر في بحث سيرز ( ص ١٥٥ ) وبروثرو ( ص ص ٧٨-٧٩ ) ان التردد في عملية الفطام ذو علاقة قوية بالاضطراب الانفعالي عند الفطام ولكن نتائج هذا البحث لم تؤكد اي علاقة بين التردد في عملية الفطام وبين الاضطراب الانفعالي اثناء هذه العملية . ويستخلص من البحوث الثلاثة ان ليس هناك علاقة بين مشاكل الاطعام وبين عمر الطفل عند الفطام . كما ظهر ان لا علاقة بين الصعوبة عند الفطام وبين مشاكل الاطعام اثناء الطفولة ولكن وجدت علاقة بين الصعوبة عند الفطام وبين الاضطراب الانفعالي عند تعليم الطفل السيطرة على النظافة في هذا البحث بينما جاءت نتائج كل من سيرز وبروثرو عكس هذه النتيجة .

وقد توصل البحث في لبنان واميركا والعراق بانه لا يوجد علاقة بين مشاكل الاطعام في الطفولة وبين استعمال القسوة في تعليم الطفل السيطرة على النظافة بينما اظهر البحث على اطفال البصرة ان لا علاقة بين الاضطراب الانفعالي عند تعليم الطفل السيطرة على النظافة وبين عمر الطفل اثناء بدء التدريب على النظافة وكذلك بين الاضطراب الانفعالي عند التدريب على السيطرة على النظافة والقسوة في هذا التدريب . ولقد جاءت هذه النتيجة عكس نتائج كل من سيرز وبروثرو لان كل منهما وجد ان هناك علاقة بين الاضطراب الانفعالي عند التدريب على السيطرة على النظافة وبين كل من عمر الطفل عند بدء التدريب والقسوة اثناء التدريب . ويمكننا القول باختصار بانه لم يتوصل البحث في الوقت الحاضر الى وجود علاقة مباشرة بين طرق تربية الاطفال والنماذج السلوكية في الطفولة كما هو واضح في كل من دراسة سيرز وبروثرو ونتائج هذا البحث وهذا يؤيد ما توصل اليه اولانسكي في، عدم وجود علاقة مباشرة بين طرق التربية والمظاهر السلوكية عند الاطفال .

## BIBLIOGRAPHY

1. Hall, Clavin S. *Aprimer of Freudian Psychology*.  
New York : *The New American Library of World Littrature*..  
Inc., 1954.
2. Munroe, Ruth L. *Schools of Psychoanalytic*.  
*Thought*. New York : Henry Holt and Co., Inc., 1955.
3. Mussen , P . and Conger , J . *Child Development and*  
*Personality*. New York Harpers and Brothers., 1956.
4. Orlansky, Harold. *Infant Care and Personality*.  
*Psychological Bulletin*. 1949, 46, 1-48.
5. Prothro, Edwin Terry. *Child Rearing in the Lebanon*.  
Massachusetts : Harvard University Press 1961.
6. Sears, R. R. Maccoby, E. E. and Levin, H. *Potterns of Child*.  
*Rearing*. New York : Peterson and Company, 1957.